

معجم البلدان

الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة 034 فعمر هذه العقبة عمارة يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها وقال أبو منصور الطائف العباس بالليل وأما الطائف التي بالغور فسميت طائفا بحائطها المبني حولها المحدث بها والطائف والطيف في قوله تعالى إذا مسهم طائف من الشيطان ما كان كالخيال والشيء يلم بك وقوله تعالى فطاف عليها طائف من ربك لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب نحن بنينا طائفا حصينا قالوا يعني الطائف التي بالغور من القرى .

و الطائف هو وادي وج وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد [] محجج النحوي قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالما بالطائف قال كان رجل من الصدق يقال له الدمون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا وقال وحرية ناهك أوجرت عمرا فما لي بعده أبدا قرار ثم أتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم وأبني لكم طوفا عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحد من العرب قالوا فابن فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسميت الطائف وتزوج إليهم فزوجه ابنة قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطة مع ثقيف وكان قبضة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجا بوج بن عبد الحي من العماليق وهو أخو أجا الذي سمي به جبل طيء وهو من الأمم الخالية قال عرام والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة وجل أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان قبائل هذيل وقال ابن عباس سميت الطائف لأن إبراهيم عليه السلام لما أسكن ذريته مكة وسأل [] أن يرزق أهلها من الثمرات أمر [] D قطعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرها [] بمكان الطائف فسميت الطائف لطوافها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفخم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلتان إحداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على هذا الجانب يقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدايق التي يدبغ فيها الأديم يصرع الطيور رائحتها إذا مرت بها وبيوتها لاطئة حرجة وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شمالية ربما جمد فيها الماء في الشتاء وفواكه أهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان وروى أبو صالح ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال إن ثقيفا

والنخع كانا ابني خالة فخرجا منتجعين ومعهما أعنز لهما وجدي فعرض لهما مصدق لبعض ملوك
اليمن فأراد أخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت إلا هذه الشاة الحلوب فإننا من لبنها نعيش
وولدها فقال لا آخذ سواها فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما إلى صاحبه وهما يقتله ثم إن
أحدهما انتزع له سهما فلق به قلبه فخر ميتا فلما نظرا إلى ذلك قال